

العنوان:	الفكر التربوي عند الإمام ابن حزم الأندلسي
المؤلف الرئيسي:	الزين، لبنى إبراهيم مصطفى
مؤلفين آخرين:	التل، وائل عبدالرحمن(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2001
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 150
رقم MD:	562516
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية التربية
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	الفكر التربوي ، ابن حزم، عبد الله بن أبي بكر بن محمد ، ت 135 هـ، الأحوال السياسية ، الأندلس، الإنتاج الفكري
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/562516">http://search.mandumah.com/Record/562516</a>

للاستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب أسلوب الاستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

الزين، لبنى إبراهيم مصطفى، و التل، وائل عبدالرحمن. (2001). الفكر التربوي عند الإمام ابن حزم الأندلسي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/562516>

إسلوب MLA

الزين، لبنى إبراهيم مصطفى، و وائل عبدالرحمن التل. "الفكر التربوي عند الإمام ابن حزم الأندلسي" رسالة ماجستير. جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان، 2001. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/562516>

# **الفصل الأول**

## **الإطار العام للدراسة**

## الفصل الأول

### الإطار العام للدراسة

#### أولاً : المقدمة :

عرف التاريخ الإسلامي أعلاماً كان لهم دور في بناء الأمة وتقدمها الحضاري، ومن هؤلاء أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، الذي عاش معظم سنين عمره في القرن الخامس الهجري، القرن الذي ازدهرت فيه العلوم، ونشط الفكر. وتفوق هو في علوم الحديث، والفقه، والفلسفة، والأدب، وتعلم على يديه كثير من العلماء، وصنّف ما يقارب من مئة مصنف<sup>(١)</sup>. ولعل اختيار الإمام ابن حزم يعود إلى أن عصره يُعد من العصور الإسلامية التي برزت فيها الاختلافات المذهبية، وكثرت الفرق الإسلامية، وسادت المعاملات السياسية والاجتماعية والعلمية وكثرت المناظرات<sup>(٢)</sup>؛ فكانت الأحوال هذه مشابهة إلى حد ما بأحوال المجتمع المسلم في الوقت الحاضر في ظل العولمة، وتعدّد وسائل انتشارها الأخلاقية وغير الأخلاقية، وتوظيفها في أحيان كثيرة من غير ضابط أو رقيب، مما يؤدي إلى أن يتبنى جيل الشباب من أبناء الأمة قيماً وآراء، ويقتربوا سلوكيات، تخالف الأسس والمبادئ التي تقوم عليها التربية الإسلامية، وحثت على الالتزام بها.

إن من الحلول المقترحة لمعالجة مشكلات المجتمع المسلم في هذا العصر هو أن توجه جهود الباحثين التربويين إلى إيجاد الأساليب الفاعلة الكفيلة بمدّ المجتمع بالحلول العلمية العملية لهذه المشكلات الطارئة، فكان منها جهد الباحثة هذا، والتي رأت أن من الحلول القادرة على تقديمها هي العودة إلى المصادر الأصلية لبناء نظرية تربوية إسلامية، وتحديد القواعد السلوكية العقلية والمعرفية، والقلبية، والخلقية، والاجتماعية فيه؛ فوقع اختيارها على الكتاب التربوي الأخلاق والسير في مداواة النفوس، ذلك أن غاية تأليفه هو الكشف عن كثير من الأخلاق القويمة والسلوكيات السوية والتأكيد عليها وبيان أهميتها، وكذلك الكشف عن كثير من الأخلاق الرذيلة والسلوكيات غير السوية وبيان أثارها السلبية ووسائل علاجها. إلا أن منهج تصنيفه لا يسهل عملية تحديد موطن هذه الأخلاق والسلوكيات مما تطلب من الباحثة جهداً مضاعفاً في تحليل الكتاب، واستنباط مضامينه، وإعادة عرضها وفق منهج تربوي معاصر يسهل العودة إليها وفهمها وتطبيقها.

(١) الحنبلي، أبي الفلاح، عبدالحفي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ) : شذرات الذهب في أخبار من ذهب، د.ط، القاهرة : الناشر مكتبة القدس ١٣٥١هـ - ج ٣، ص ٢٩٩.

(٢) المراكشي، علي محي الدين التميمي (٦٤٧هـ) : المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق محمد سعيد العريان، د.ط، القاهرة : الناشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٨٣هـ ١٩٦٣م، ص ٩٤.

## ثانية : مشكلة الدراسة واسئلتها :

في ضوء ما مرّ، نحدد الباحثة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي : ما القواعد السلوكية عند ابن حزم الأندلسي في كتابه الأخلاق والسير في مداواة النفوس؟

وتجيب الباحثة عن هذا السؤال الرئيس من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية :

السؤال الأول : ما القواعد السلوكية العقلية والمعرفية عند ابن حزم الأندلسي في كتابه الأخلاق والسير في مداواة النفوس ؟

السؤال الثاني : ما القواعد السلوكية القلبية عند ابن حزم الأندلسي في كتابه الأخلاق والسير في مداواة النفوس ؟

السؤال الثالث : ما القواعد السلوكية الخلقية الذاتية عند ابن حزم الأندلسي في كتابه الأخلاق والسير في مداواة النفوس ؟

السؤال الرابع : ما القواعد السلوكية الاجتماعية عند ابن حزم الأندلسي في كتابه الأخلاق والسير في مداواة النفوس ؟

## ثالثا : أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

١- دراسة كتاب الأخلاق والسير في مداواة النفوس لابن حزم الأندلسي دراسة تربوية متخصصة وفق

منهج تربوي معاصر يسهل معه الوقوف على مضامينه القيمية والسلوكية.

٢- تمكّنه من تحديد القواعد السلوكية العقلية والمعرفية، والقلبية، والخلقية، والاجتماعية، في كتاب الأخلاق والسير في مداواة النفوس لابن حزم الأندلسي .

٣- إضافة دراسة تربوية متخصصة ومتأنية إلى الدراسات التي تهدف إلى بناء نظرية تربوية إسلامية.

#### رابعاً : أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

- ١- الكشف عن القواعد السلوكية العقلية والمعرفية الرئيسة والفرعية عند ابن حزم الأندلسي الواردة في كتابه الأخلاق والسير في مداواة النفوس.
- ٢- الكشف عن القواعد السلوكية القلبية الرئيسة والفرعية عند ابن حزم الأندلسي الواردة في كتابه الأخلاق والسير في مداواة النفوس.
- ٣- الكشف عن القواعد السلوكية الخلقية الرئيسة والفرعية عند ابن حزم الأندلسي الواردة في كتابه الأخلاق والسير في مداواة النفوس.
- ٤- الكشف عن القواعد السلوكية الاجتماعية الرئيسة والفرعية عند ابن حزم الأندلسي الواردة في كتابه الأخلاق والسير في مداواة النفوس.

#### خامساً : حدود الدراسة :

تحددت هذه الدراسة بما يلي :

- ١- الكشف عن القواعد السلوكية عند ابن حزم الأندلسي دون غيره من علماء المسلمين بعامة وعلماء القرن الخامس الهجري والأندلس بخاصة.
- ٢- الكشف عن القواعد السلوكية في كتاب الأخلاق والسير في مداواة النفوس دون غيره من مصنفات ابن حزم الأندلسي، كونه الكتاب التربوي الوحيد للإمام ابن حزم - بحدود علم الباحثة - والمتوفر في السودان.
- ٣- الكشف عن القواعد السلوكية العقلية والمعرفية، والقلبية، والخلقية، والاجتماعية، دون غيرها من القواعد السلوكية .

## سادساً : مصطلحات الدراسة :

تعرف الباحثة المصطلحات الواردة في عنوان الدراسة على النحو التالي :

١- الفكر التربوي : الفكر في اللغة إعمال الخاطر في الشيء <sup>(١)</sup>، أو إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى مجهول <sup>(٢)</sup>. وفي الاصطلاح : اسم لعملية تردد القوى العاقلة المفكرة في الإنسان <sup>(٣)</sup>. وقد عبر عن هذا التعريف إجرائياً من خلال التعرف إلى النتاج الفكري التربوي للإمام ابن حزم الأندلسي والذي سطره في كتابه الأخلاق والسير في مداواة النفوس.

٢- القاعدة السلوكية : هي المبدأ المعيار الذي يميز بين الأخلاق القويمة والسلوك السوي من جهة، والأخلاق الرذيلة والسلوك غير السوي من جهة أخرى، ويقوم به على خلق أو سلوك أي فرد . وقد عُبر عن هذا التعريف إجرائياً من خلال الكشف عن القواعد السلوكية العقلية والمعرفية، والقلبية، والخلقية، والاجتماعية، عند ابن حزم الأندلسي من خلال كتابه الأخلاق والسير في مداواة النفوس، وقد بلغ عددها (٦٣) ثلاث وستين قاعدة سلوكية رئيسة.

٣- كتاب الأخلاق والسير في مداواة النفوس : هو أحد مصنفات الإمام ابن حزم الأندلسي العديدة والمتنوعة، لكنه يكاد يكون المصنف التربوي الوحيد لابن حزم، والذي اتسم بوحدة الموضوع، والذي بين فيه الأخلاق القويمة والسلوكيات السوية وأضدادهما، والتي توزعت إلى (١١) إحدى عشر درساً في الكتاب.

---

(١) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأفرقي : لسان العرب، د. ط، بيروت : الناشر دار صادر، د. ت، ج ٥، ص ٦٥. (وسبشار إليه فيما بعد هكنا : ابن منظور : لسان العرب).

(٢) مصطفى إبراهيم وآخرون : المعجم الوسيط، د. ط، د. ت، ج ٢، ص ٦٩. (وسبشار إليه فيما بعد هكنا : مصطفى : المعجم الوسيط).

(٣) سرور، فاطمة محمد رجا : الفكر التربوي عند الخطيب البغدادي من خلال كتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ص ١٧.

## سابعاً : منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهجين التاليين :

- ١- المنهج التاريخي، وهو المنهج الذي يستخدم لمعرفة الأحوال والأحداث التي جرت في الماضي<sup>(١)</sup>.
- ٢- المنهج الوصفي : هو المنهج الذي يلائم المشكلة موضوع الدراسة، ويساعد في إلقاء الضوء على جوانبها المختلفة عن طريق الوصف والتحليل المركز، والفهم العميق لظروفها الحاضرة وذلك لجمع المعلومات التي تزيد في توضيح أبعادها المختلفة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) فاندلين، ديو بولد : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٣، القاهرة : الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥م، ص٢٥٥.

(وسيشار إليه فيما بعد هكذا : فاندلين : مناهج البحث).

(٢) المرجع السابق، ص٨١.